

خلايا الاتصال في المؤسسات الأمنية وتحديات تحقيق الأمن الاجتماعي في الجزائر "دراسة ميدانية"

## Communication Units in security Institutions and the challenges of achieving Social peace in Algeria "Field study"

عبد القادر بغداد اداي<sup>1</sup> ، عبد الإله بن شرقي<sup>2</sup>

المركز الجامعي غليزان (الجزائر)

### ملخص:

تتجسد أهمية هذه الدراسة في بحث الدور المحوري الذي تلعبه المؤسسات الأمنية الجزائرية في مجالات التحسيس والتوعية بأهمية مكافحة الجريمة بشتى أشكالها والوقاية منها، للوصول الى ارساء معالم استتباب الأمن والاستقرار الاجتماعيين باعتبارهما الركيزة الجوهرية لتقدم المجتمع تطويره وتوطيد العلاقات بين أفرادها في وفق استراتيجية محكمة، ولقد جرى العمل الميداني مع كل من مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه بالقيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بوهران، وكذا خلية الاتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن بولاية غليزان. الكلمات المفتاحية: خلية الاتصال؛ الجهاز الأمني؛ الجريمة؛ الاستراتيجية الأمنية؛ البرنامج.

### Abstract :

The main goal of this study is embodied in examining the crucial role played by Algerian security institutions in making people aware of the importance of fighting crime in its various forms and preventing it, to realise the establishment of social security and stability as they are the essential pillar of any society progression, its development and the consolidation of relations between its members in accordance with a tight strategy. The field work was carried out at the Direction of Communication, Information and Guidance of the second regional leadership of the National Gendarmerie of Oran, as well as the Communication and Public Relations Cell of the Security Direction in the province of Relizane.

**Keywords:** Cell phone; Security apparatus; Crime; Security strategy; Program.

### Résumé :

L'importance de cette étude se résume dans la recherche du rôle que joue les institutions de sûreté algérienne dans le domaine de la sensibilisation sur l'importance de la lutte contre le crime

avec ses différentes facettes pour la prévention et l'instauration de la sécurité et la stabilité sociale qui sont considérées comme les piliers du développement et la consolidation des relations entre les individus selon une bonne stratégie. Le travail de terrain s'est déroulé avec la participation de la direction de l'information, la communication et l'orientation de la deuxième division régionale de la gendarmerie d'Oran et la cellule de communication et les relations publiques de la sûreté de la wilaya de Relizane.

**Mots clés** Cellule de communication; Appareil sécuritaire; le crime; Stratégie sécuritaire; Programme.

## مقدمة

لقد أخذت مؤسسات الجزائر الأمنية على عاتقها ضمن استراتيجية عميقة اهتماما بالغا بقطاع الصحافة والإعلام، من خلال التغطية الاعلامية لمختلف أنشطتها ويعود ذلك لعدد المسببات والعوامل على غرار التطورات التي عرفتها مختلف التطورات الأمنية التي تتعامل معها الأجهزة الأمنية ذاتها، الأمر الذي تطلب تحديثا وتطويرا مستمرا للسياسة الأمنية والأساليب والتقنيات التي تنتقمها في التعامل مع تلك الظواهر. كما يرجع البعض منها الى متغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وتكنولوجية تعيشها المجتمعات المعاصرة. هذا فضلا عن التطورات التي عرفتها تقنيات وأساليب الاعلام والاتصال مما أدى الى تضاعف أهميتها في كافة مناحي الحياة بما فيها الأمنية.

وفي هذا الصدد تستهدف هذه الدراسة استدراج العوامل التي ساهمت في بلورة الاهتمام بالشق الاعلامي والصحفي للأنشطة الأمنية التي تدخل ضمن مهام خلايا الاتصال بالمؤسسات الأمنية ومن ثم تشكل و بروز الاعلام الأمني الذي يعد ثمرة التعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الاعلام على اختلافها، وتحدد وظائفه ووسائله المرتبطة بالتطورات التي تعيشها المجتمعات كما لا نغفل الدور الذي تلعبه خلايا الاتصال الأمنية في تحقيق الاستراتيجية المطلوبة وتجسيدها في الميدان.

ومن ثم فلا بد من اعطاء القيمة البالغة لقطاع الصحافة والإعلام (الجانب الاعلامي والاتصالي) بالنسبة للمؤسسات الأمنية لأجل تيسير عمليات التواصل مع مختلف شرائح المجتمع (بوزيد، 2014). والأجهزة الأمنية كمؤسسة عمومية تعمل على استتباب الأمن والحفاظ على السكينة العمومية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالتواصل مع المنظومة الاعلامية الوطنية لتبليغ رسالتها النبيلة عن طريق تعريف المجتمع بمختلف الجهات

الأمنية ومهامها، وضرورة التعاون معها وذلك بتنبية المواطن لدوره الأمني الحاسم وتطلعاته المستقبلية وخاصة ما ينتظره منه المجتمع، لهذا وفي اطار مساعي المؤسسات الأمنية الداعية للتكفل بانشغالات المواطن وحماية ممتلكاته كان لزاما عليها ايجاد وسائل فعالة من أجل التواصل مع مختلف مؤسسات الدولة وشرائح المجتمع وهذا عن طريق خلق الظروف المواتية لتحقيق ذلك. هذا التفاعل بين المؤسسات كان بداية ظهور الاعلام الأمني الذي يتكفل بتزويد المواطن بالمعلومات الأمنية ونشر الثقافة الأمنية ورفع مستوى المسؤولية والحس الأمني لديه (روان، 2007)

### 1- الاجراءات المنهجية للدراسة

تتوالى الأخبار والمستجدات اليومية عن التغيرات الحاصلة في العالم في وقت أصبح يعرف تطورات وظروف سياسية وأمنية غاية في الخطورة، واضطرابات كثيرة نتيجة التهافت غير المسبوق لتحقيق المصالح دون أي اعتبار أسس الأمن والسلم العالميين، ما يستدعي أخذ الإحتياطات والمبادرات الفورية لاحتواء مضاعفاتها والتقليل قدر الامكان من تأثيراتها السلبية وإلغاء وقع المفاجآت غير المتوقعة واستيعاب طرق مواجهتها، حيث تعتبر ما آلت اليه دول الجوار من عدم الاستقرار على الأصدعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية مؤشرا غير مبشر ولا باعث على الاطمئنان (عثماني، 2014)

### 1-1 مدخل مفاهيمي لمشكلة الدراسة البحثية

إن القضية الأمنية من أكثر القضايا المستعجلة التي تستدعي التعامل معها بمنتهى الحرص والسرعة والانتباه ومنحها الأولوية في قائمة القضايا ذات الشأن العام للمجتمع لمدى تأثيرها على بقية القضايا الأخرى حيث يتزايد اهتمام الدول بمجالات مكافحة الجريمة والوقاية منها لاستتباب الأمن بواسطة الحضور الدائم والواعي والذكي لبسط سيادة القانون الأمر الذي يتطلب تضافر جهود كل من الجهات الأمنية ومؤسسات المجتمع (تربوية، ثقافية، اعلامية وغيرها...) وحتى المواطنين للوقوف في وجه الإجرام والفساد ومكافحتهما، ولا بد أن الاعلام لما له من قوة تأثير وانتشار واسع بين أطراف المجتمع يمكن أن يكون طرفا فتعلا في تحقيق الأمن وذلك عن طريق التوعية وتشكيل رأي عام يدعم قدرات الأجهزة الأمنية وينوه بإنجازاتها في مجال مواجهة الجريمة، وهنا يأتي دور خلية الاتصال محل البحث والدراسة المدرجة ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات الأمنية بالتكفل بهذا الجانب، حيث تستقبل مختلف وسائل الاعلام والاتصال وتعمل على تنظيم مؤتمرات ومعارض وحصص تلفزيونية وإذاعية ومختلف الفعاليات الأخر حيث تحصي القيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بوهران قيامها بـ 2170 محاضرات ودروس تحسيسية خلال سنة 2014 (وهران، 2014)

لذلك أصبح توظيف المصالح الأمنية لخلية الاتصال عموما ضمن استراتيجية تحقيق الأمن واستتبابه مطلبا ملحا وأوثق ارتباط بصميم العمل الأمني ونظرا لأهمية خلية الاتصال داخل المنظومة الأمنية تتبلور لدينا

الاشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن أن تساهم خلايا الاتصال على مستوى المؤسسات الأمنية في ارساء معالم استراتيجية تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعيين في المجتمع؟

## 2-1 الكلمات والمفاهيم المفتاحية للدراسة

يمكننا تلخيص الكلمات المفاتيح في هذه الدراسة كالتالي:

### • الدور:

لغة: من فعل دار يدور دوار أي تحرك في اتجاهات متعددة في مكانه. وكلمة الدور مستمدة من المسرح، وأول من استعمل هذا المعنى هو (نيتش)، حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة، وأفرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزه (عمر، 2008).

اصطلاحاً: سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين، وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو لفريق تحوي مواقف معينة وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، بمعنى كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات (حمراني، 2010).

إجرائياً: الوظيفة التي تؤديها خلية الاتصال للأجهزة الأمنية، من أجل نشر التوعية وتعاونها مع الأجهزة الاعلامية لجعل المواطن على دراية كاملة بالأوضاع الأمنية للبلاد والجهود التي تبذلها للتقرب من الشركاء الاجتماعيين ضمن استراتيجية أمنية تهدف لضمان استقرار الأمن وتطوره.

### • خلية الاتصال:

هي خلية في مؤسسة معينة تهتم بمتابعة كل ما يصدر عن وسائل الاعلام والاتصال على اختلافها، حول المؤسسة ومحيطها وكذا المبادرة بنشر الأخبار والمعلومات عن المؤسسة، عن طريق ارسالها الى مختلف وسائل الإعلام فالمبادرة بنشر الأخبار والمعلومات تعطي مصداقية للمؤسسة وتجعلها في مأمن عن الاشاعات والمضاربات الاعلامية التخمينية التي تضر بها، والهدف من إنشاء الخلية هو خلق فضاء رسمي ومنظم للإعلام والاتصال المباشر مع المحيط الداخلي والخارجي للمديرية (ميلة، 2017).

### إجرائياً:

مكتب يقوم بإعلام المواطنين ومختلف المصالح الادارية بما يدور في المحيط، وذلك بتنظيم لقاءات منتظمة مع وسائل الاعلام بغية الوصول الى تحقيق المعلومة الصحيحة والهادفة، لأجل مد جسور التواصل مع المواطنين، وخلية الاتصال على مستوى المؤسسات الأمنية هي العلاقات العامة للأمن الوطني ومكتب الاعلام

والاتصال والتوجيه مسؤوليتها الجانب الاعلامي للمؤسسة وتوطيد علاقات الأجهزة الأمنية بالمواطنين من خلال تنظيمها لعدد الفعاليات.

#### • الأجهزة الأمنية:

هي مختلف المصالح القائمة على مهمة الأمن بصفة عامة، وهي هيئة نظامية فاعلة في المجتمع تقوم على المحافظة على الأمن، وإذا اقتربنا من طبيعة وفلسفة العمل الأمني نستطيع القول أن طبيعة عمل مصالح الأمن هو التجسيد الواقعي للسلطة التي تظهر أمام الأفراد وأن الجانب الأكبر من السلطة ذاتها، مركز في عمل أجهزة مصالح الأمن وذلك أن على عاتقهم يقع تنفيذ القانون (فتيحة، 2012). أي مساعدة الجهات الرسمية في تنفيذ الأنظمة والقوانين، وهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالإصلاح والتوعية والتوجيه (أحمد، 1427هـ - 2002م) وتوفير الحماية للمنشآت العامة (السبيق، 1424هـ - 2003م)

إجرائيا: هي مؤسسة من ضمن أهم مؤسسات المجتمع، تعمل على حفظ السلم والنظام وصيانتها والوقاية من الجريمة وضبطها في حالة وقوعها والتحقق منها، وتقديم المتهمين للقضاء، وضمان الأمن والاستقرار داخل المجتمع وذلك يشمل جميع المناحي الحياتية عبر سياسة التوعية والردع.

#### • الاستراتيجية:

لغة:

فن تنسيق القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية في زمن الحرب بغية احراز النصر وهي كذلك فن الخطط والحركات العسكرية في الحرب (مسعود، 1992).

اصطلاحا:

التحليل الكلاسيكي لأصل كلمة استراتيجية يقود الى وجوده ف مختلف اللغات الأوروبية أو الاغريقية أو اللاتينية، ففي الألمانية نجد *stratégie*. ومصطلح الاستراتيجية مقسم الى جزئين: *stratos* يعني الجيش في حالة حرب، و *agein* ويعني الدفع الى الأمام (طويل، 2010)

إجرائيا:

هي تخطيط عالي المستوى والجهد المنظم لصناعة القرارات المصيرية والإستراتيجية في أبسط صورها في كيفية القيام بعمل أي شيء، وهي الخطة العامة كما تحتاج أن يتم استيعابها وفهمها في الأذهان وكذلك هي خطة استخدام الموارد لتحقيق الأهداف.

## • الأمن:

## لغة:

أمن أمنا وأمانا وأمانة...يقال: لك الأمان، أي قد أمنتك. والأمين: الحافظ الحارس، والمأمون من يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه وجمعه أمناء (الوسيط، 1425هـ - 2004م).

## اصطلاحا:

الأمن ظاهرة مرتبطة بالإنسان وحاجة أساسية من حاجات البشر (عيسى، 1432هـ - 2011م). وهو حالة شعورية من الرضا النفسي الناشئ عن سيادة الحق والقانون، وضمان حقوق الفرد في المجتمع وحرية التفكير والتعبير وحفظ الكرامة الإنسانية والتساوي في الفرص واطمئنان الجميع بزوال ما يهددهم من مخاطر. وهو الاطمئنان الى عدم توقع مكروه في الزمن التالي، أيا كان مصدر وشكل هذا المكروه (محمود، 1417هـ - 2015م). إجرائيا: يعتبر الأمن أهم الضروريات المرتبطة بحياة الفرد، لأنه مطلب دائم لحفظ حياة الانسان وضمان استمرارها، ومنه فإن الأمن كان ولا يزال لصيق الصلة بحياة الإنسان ويشمل مفاهيم الطمأنينة والثقة وهُدوء النفس الناتج عن عدم الاحساس بالخوف في كل ما يهدد الانسان في نفسه أو ماله.

## 3-1 أهمية الدراسة ومنهجها العلمي

لعل الأهمية اللامعة التي تختزلها هذه الدراسة ككل هي التأكيد على أهمية مجال الأمن والاستقرار الاجتماعي الذي تكرسهما الجهات الأمنية وأجهزتها على اختلافها من خلال أجندة عمل خلايا الاتصال على مستواها وتواصلها مع مختلف هيئات المجتمع ومواطنيه وفق عملية تواصلية محكمة ومنظمة وذات أبعاد واستراتيجيات هادفة وذات معنى، وذلك لما يحوزه الأمن والاستقرار من أهمية في تقدم المجتمعات وضمان لاستمرارية تقدمها وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها في اطار مجالات التحسيس والتوعية والتوجيه والنصح والإرشاد لأجل احلال الأمن والسلم والاستقرار في البيئة الاجتماعية كهدف أسمى.

لأجل الأبعاد المللية التي تأخذها هذه الدراسة التطبيقية، لابد أن تمنهج وفق طريقة علمية تمكننا من التوصل الى الأهداف المتوخاة، باعتبار المنهج فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين (بدوي، 1977). والمنهج بمثابة الاشارات والإحداثيات التي توجه الباحث يستخدمها للوصول الى الحقيقة (الرفاعي، 1998).

وانطلاقا من القاعدة الابستمولوجية القائلة بأن طبيعة الموضوع تحدد طبيعة المنهج فإن طبيعة دراستنا هذه تسمح باستعمال المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال وصف مجريات الأيام الاعلامية التي نظمها

خلية الاتصال والعلاقات العامة، كما أننا نقوم بتحليلها لأن الدراسة تطمح الى التعريف بالإستراتيجية التوعوية التي تنتهجها الأجهزة الأمنية لتحقيق الأمن من خلال اعتمادها على خلية الاتصال ومدى أهمية التنسيق بين هذه الأخيرة ومختلف وسائل الاعلام بهدف توعية أكبر عدد ممكن من المواطنين، ومن خلال كذلك توظيف وتحليل الأرقام القياسية التي نتحصل عليها من قبل الأجهزة الأمنية بالإضافة الى بحث وتحليل طبيعة العلاقة بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام ومن جهة أخرى علاقتها بالمواطن وهذا كله لعكس مدى نجاعة السياسة التي تنتهجها هذه المديرية لتوعية المواطنين وجعلهم عناصر فعالين في عملية تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعيين.

## 2-الخلفية النظرية للدراسة

سنتطرق خلال هذا المقاربة النظرية الى مجموعة من المدخلات التي ستحيلنا الى مفاهيم الاعلام الأمني وعناصره وإشكالياته، والأهداف التي يصبو اليها وفق الاستراتيجية التي يرسمها لنفسه، باعتبار هذا المفاهيم برزت بشكل كبير نهاية القرن الماضي في حقل الاعلام والاتصال المتخصصين، وظهرت هذه التخصصات الجديدة تماشياً مع رغبات الجمهور المتلقي الذي رافق عمليات التخصص.

### 1-2 مفاهيم الاعلام الأمني وإشكالياته

يمكن تقسيمها على النحو التالي:

- مفهوم الاعلام الأمني: التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم الاعلام الأمني متعددة وذلك تبعاً للجانب الذي ركز عليه كل باحث في تناوله له، وتشير احدى الدراسات إلى أن الاعلام الأمني يعد فرعاً من فروع الاعلام المتخصص الذي يهدف الى إخبار الجمهور أو قطاع معين منه بموضوعات تخص الأمن ويقوم به رجال الأمن ذاتهم، كما يقوم به رجال الاعلام. ويركز باحث آخر على مفهوم الاعلام الأمني من زاوية أسلوب الاتصال الذي يتبع في مجال الاعلام الأمني ومن ثم فهو الاعلام الذي يتحقق بمبادرة من رجال الأمن إما بطريقة مباشرة لإنتاج الرسائل الاعلامية كالبرامج الأمنية الاذاعية والتلفزيونية والأفلام السينمائية ...، أو غير مباشرة مثل تزويد الصحف بأخبار الأحوال الأمنية ومجرياتها بشكل موضوعي يعتمد على المعلومات الموثوق بها (الدغمان، بدون سنة).

ويرتبط الاعلام الأمني عضويًا وجدليًا بالأمن (خضور، 2005)، وهو عبارة عن نشاطات اتصالية متخصصة تهدف الى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الاعلام المتخصصة لتوعية أكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية أمنية متوازنة، بهدف ايجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الانسان وسلامته في شتى مجالات الحياة (السراني، 1432هـ - 2011م).

كما عرفه عجوة بأنه: "المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الاعلامي. كما أن المبالغة في تقديمها أو اضعاف أهمية أكبر عليها يعتبر نوعاً من التأثير المقصود لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية، ولكنها في النهاية ليست إعلاماً بالمفهوم العلمي، وإنما هي نوع من الدعاية البيضاء" (الحقباتي، 1428هـ - 2006م)

#### • إشكالياته:

يواجه الاعلام الأمني العديد من الاشكاليات في واقع الممارسة ويمكننا أن نشير الى أهمها كالتالي:

- ✓ الاشكالية الأولى: ترتبط بكل من الاعلام الذي يسعى الى السبق الصحفي ومن ثم الافصاح السريع بصدد أي حدث، في حين يجب الاحتفاظ بقدر من السرية لبعض المعلومات كنقطة مهمة، والواقع أن أحد المهام الرئيسية للإعلام الأمني هي الوصول الى نقطة التوازن الملائمة بين ما يمكن الافصاح عنه وما يجب حجبته.
- ✓ الاشكالية الثانية: متطلبات الأمن أحياناً تؤدي الى تقييد الحريات وهو الأمر الذي يتعارض مع الأسس التي تقوم على الديمقراطية، والواقع أن الخبرات المعاصرة توضح أن الأولوية يجب أن تعطى للاعتبارات الأمنية، وهو الأمر الذي شهدته أعرق الديمقراطيات على أن يكون ذلك في إطار القانون.
- ✓ الاشكالية الثالثة: هي التي تواجهها الأجهزة الأمنية في معظم بلدان العالم وتعود لطبيعة المواقف التي يتعامل فيها الانسان العادي مع أجهزة الأمن والى طبيعة بعض مهام الأمن كالضبط والإحضار والقيام بالحملات الأمنية وغيرها، هذا فضلاً عن الثقافة السائدة في المجتمع والتي تشكل رؤية الناس للأمن وأجهزته وأنشطته والتي تكون في أغلب الأحيان سلبية. (أديب، 2002).

#### 2-2 أهداف الاعلام الأمني وأهميته

تقسم الأهداف التي يصبو اليها الاعلام كالتالي:

#### • أهدافه:

- يهدف الاعلام الأمني إلى بث مشاعر الطمأنينة في نفوس أفراد المجتمع وأنظمتها الاجتماعية وقيمه الروحية من خلال المشاركة في الحفاظ على كيان المجتمع وأمنه، حيث تعتبر الأهداف الوقائية والتوعوية والاجتماعية في مقدمة الغايات التي يهدف إليها الاعلام الأمني وسيعى إلى تحقيقها، وتمثل فيما يلي: (ابراهيم، 1997)
- ✓ الأهداف الوقائية: ويمكن تحقيق تلك الأهداف من خلال التوعية المستمرة للأفراد بكيفية تدابير الحفاظ على أمنهم وسلامتهم وسلامة ممتلكاتهم، ليتسنى تضييق النطاق والحيلولة دون ارتكاب الجرائم لمن تخول له نفسه. بل يتعدى ذلك الى توعية الجماهير بأساليب درء المخاطر وأضرار الكوارث بأنواعها.

✓ الأهداف التوعوية: يمكن تحقيقها من خلال نشر الحقائق الأمنية، والعرض الموضوعي للأحداث الأمنية، تحقيق تأثير تلقائي إيجابي يحقق تفاعل الرأي العام من هذه الأحداث والقضايا، وبالتالي تقديم العون للأجهزة الأمنية، وتوثيق العلاقة بين الجمهور وتلك الأجهزة بحيث يؤدي كل منهما الدور المنوط به.

✓ الأهداف الاجتماعية: تتحقق هذه الأهداف من خلال نشر الرسائل الاعلامية التي تحث على حماية الأخلاق والقيم ورعاية السلوك الاجتماعي، وتحصين المجتمع ضد الجرائم والتصدي لمواجهة مشكلات الغزو الثقافي والأفكار الهدامة والسلوكيات المنحرفة، وترسيخ الوازع الديني الذي يعد من أقوى خطوط الدفاع ضد الجريمة.

#### • أهميته:

تكمن أهمية الاعلام الأمني في انه لا يتوقف عند حد نقل المعلومات الأمنية الصادقة الى الجمهور فقط حيث تمارس وسائل الاعلام تأثيرها من خلال الرسائل التي تنقلها الى الجماهير المستهدفة، ولذلك فإن المهمة المركزية للرسالة الاعلامية ليس فقط أن توجد وأن ترسل بل أيضا أن تصل وأن تؤثر، حيث يسعى بذلك الاعلام الأمني الى تأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الانسان في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي أوجب تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن. (عمرات، 1426هـ - 2005).

وقد ذكر العميد الدكتور بركة بن زامل الحوشان بأن الاعلام الأمني يستمد أهميته من النقاط التالية:

- من خلال أهمية الاعلام بشكل عام في حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها.
- من خلال اعتباره إعلاما موضوعيا دقيقا يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس ويهدف لرفع درجة الوعي الأمني.
- يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية لخدمة قضايا المجتمع الأمنية باعتبار الاعلام يقرب وجهات النظر.
- تعاون وسائل الاعلام مع المتخصصين في مختلف المجالات بتطوع مختلف العلوم لخدمة المجتمع.
- يزيد من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام حيث أن غياب هذا الارتباط سببا رئيسيا لفقد المجتمع لوعيه وتقدمه.
- يشكل مدخلا مناسباً لترقية العلوم من خلال البساطة والصدق في تناول الموضوعات الأمنية وعرضها.
- يعمل على تضييق الفجوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية.
- يوفر للمتخصصين فرصا متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم.
- من منطلق الأهمية المحورية للأمن بشكل عام ودورها في استقرار وتنمية قدرات الشعوب، وبالتالي قدراتهم على الازدهار في شتى المجالات.

- من خلال خطورة الجهل بالأمن وحيوية مهام الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفرادها ويقبل ذلك أهمية المعرفة بحيوية الأمن ودور رجاله (الحوشان، 1426هـ - 2005م)

### 2-3 الاستراتيجيات الأمنية في مكافحة الجريمة

من المعلوم أن هناك العديد من الظواهر السلبية التي تواجه المجتمعات اليوم على رأسها الانحراف والجريمة، والملاحظ أن الأرقام الخاصة بهاتين الظاهرتين تشير إلى الزيادة الكبيرة في عدد حالات السلوكيات السلبية والمنحرفة، علما أن اهتمام الحكومات بأمرها قديم قدم المجتمع في حد ذاته.

#### • الجريمة والمفاهيم المتعلقة بها:

الجرائم في المفهوم الاصطلاحي هي إتيان فعل يخالف قواعد الأخلاق وتعاليم الدين وفي نفس الوقت يضر بمصالح الجماعة لذا يجرمه الشارع وينص على عقاب له (بدون، 2000). والجريمة ظاهرة تشكل تهديدا مباشرا على سلامة المواطن بما تحمله من خطر على كيان الانسان وبما تحدثه من اضطرابات في حياته اليومية مما يزعزع ثقته بمجتمعه ومحيطه فينقبض بهما (منصور، 2009)، والمجرم هو الذي يقع في أمر غير مستحسن مصرا عليه مستمرا فيه لا يحاول تركه ولا يرضى بتركه بالرغم من أن هذا الفعل محظور من لدن الشارع الحكيم (عدلي، بدون).

إن الجريمة بمعناها الواسع هي كل مخالفة لقاعدة من القواعد التي تنظم سلوك الانسان في الجماعة، فهي في جميع الأحوال سلوك فردي يتمثل في كل عمل أو تصرف مخالف لأمر أو نهي فرضته القاعدة ويباشر في وسط اجتماعي (الماروي، 1966). كما أن الجريمة بوجه عام هي كل عمل غير مشروع يقع على الانسان في نفسه أو ماله أو عرضه أو على المجتمع ومؤسساته ونظمه السياسية الاقتصادية (بوسقاعة، 2003).

#### • تصنيفات الجرائم:

يمكن تصنيف الجرائم الى عدة نماذج كالتالي:

- الجرائم المجملة: هي جرائم صغيرة يتم النظر فيها من القضاة، وتشمل الجرائم المجملة الأفعال التي تسبب إزعاج الجمهور وكثيرا من جرائم المرور، وبعض الحالات البسيطة من عدم الأمانة.
- الجرائم ضد الناس والممتلكات: تشمل الجرائم ضد الناس الاغتصاب والاختطاف والقتل العمد، وتجلب هذه الجرائم عادة عقوبات رادعة، وتشمل الجرائم ضد الممتلكات السطو والتزوير والاحتيال والسرقة والتخريب المتعمد، وفي معظم الحالات يعاقب على هذه الجرائم بعقوبات أقل من الجرائم التي ترتكب ضد الناس، يعد النهب من أخطر الجرائم تصنيفا.

- الجرائم ضد النظام العام والآداب العامة: تشمل السلوك الخارجي عن النظام العام والقمار والسكر ويعاقب على هذه الجرائم عادة بعقوبات أخف من الجرائم ضد الناس والممتلكات، يتساءل خبراء الجريمة عن مدى وجوب اعتبار بعض المخالفات ضد النظام العام والآداب العامة جرائم، فهناك عدد كبير من الخبراء في المجتمعات الغربية يعدون عادة السكر مشكلة طبية، وأن الذي يقع في هذه المخالفة جدير بالمساعدة الطبية بدلا من السجن.
- الجريمة المنظمة: تشمل الأنشطة الواسعة النطاق للعصابات والأشخاص الذين يبتزون المال بالتهديد والوعيد وتعرف هذه بالمؤسسة الاجرامية أو طغمة المجرمين والجريمة المنظمة تخصص في توفير البضائع والخدمات غير القانونية وتشمل أنشطتها القمار والدعارة والبيع غير القانوني للحبوب المخدرة وتقديم قروض بفوائد كبيرة ومعظم هذه الأعمال تسمى غالبا جرائم بدون ضحايا .
- الجريمة السياسية: وتشمل الارهاب ضد الأشخاص المسلمين، والاعتقالات للشخصيات السياسية القيادية في أنحاء العالم، وخلافا للكثير من المجرمين الذين يبحثون عن المال والمنفعة الشخصية من خلال الجريمة فإن معظم الارهابيين ومرتكبي الاعتقالات يرتكبون جرائم التعبير عن مساندتهم لقضية سياسية (بدون، الموسوعة العربية العالمية، 1990)
- الجريمة المعلوماتية: عرفها خبراء منظمة التعاون والتنمية عام 1983م أنها كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به، يتعلق بالمعالجة لأنية البيانات وتعرف بالاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح (سميرة، 2010) وتتميز بصعوبة اثباتها أي تفتقر الى الأثر ويطلق عليها الجرائم الناعمة أي ليس فيها عنف كما أنها عابرة للحدود ويعرف عنها ضخامة الخسائر المادية والمعنوية التي تخلفها وترتكب في الخفاء (بدون، بدون، 2010)

### 3- اجراءات الدراسة الميدانية

يتشكل الاطار التطبيقي التحليلي من جملة من المحطات نذكرها فيما يلي:

#### 1-3 تحديد مجتمع الدراسة:

هو بمثابة المجتمع الكلي للدراسة الذي ينتقي منه عموما الباحث عينته بدقة، وهناك من الباحثين من حدد أن الباحث يقوم في هذا الخطوة بتحديد المجتمع الأصلي لدراسته تحديدا واضحا ودقيقا، ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة (مبيضين، 1999). وعليه فيتمثل مجتمع دراستنا في الأجهزة الأمنية الجزائرية، وقمنا بدراسة مزدوجة للقائمين بالاتصال بجهازي الأمن الولائي بولاية غليزان (خلية الاتصال والعلاقات العامة)، والقيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بولاية وهران (مكتب الايصال والإعلام والتوجيه).

أما بالنسبة للعينة، فغنه من الصعب استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، مما جعلنا نبقى على منهجية المعاينة (جملة أو مجموعة فرعية من مجتمع البحث ممثله له في مجال الجوانب المدروسة)، ويقول بولس Bowly في هذا الصدد: "لا توجد قواعد جامعة تستطيع أن تحل محل تقدير الباحث وخبرته في اختيارات العينات" (حسن، 1975)

ومنه فيمكن تحديد العينة التي قمنا بدراستها وهي العينة القصدية Purposive Sample وهنا ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته بناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص ...، ومن هنا قمنا بمجموعة من المقابلات شملت القائمين بالاتصال على مستوى الجهات الأمنية محل الدراسة.

ولقد امتد فترة اعداد هذا الدراسة من سنة 2015 الى سنة 2017 ، شملت هذه المدة اجراء مقابلات استطلاعية من أجل اختيار أسئلة المقابلات بالإضافة الى الملاحظات بالمشاركة وتحليلها وتفسيرها ثم تحرير النتائج النهائية.

### 2-3 عرض المقابلات

سنعرض هنا مقابلتين مهمتين على النحو التالي:

المقابلة الأولى: مع الملازم الأول للشرطة بلخوان محمد أمين (الأمن الولائي لولاية غليزان)

تاريخ المقابلة -30 أبريل 2015، التوقيت 11.00 صباحا)

مكان المقابلة: مديرية الأمن الوطني لولاية غليزان.

#### عرض الأسئلة والأجوبة:

س/ الاسم بالكامل؟

ج/ بلخوان محمد الأمين.

س/ الرتبة؟

ج/ ملازم أول للشرطة.

س/ مجال تخصصكم داخل المؤسسة الأمنية؟

ج/ رئيس خلية الاتصال والعلاقات العامة بالنيابة.

س/ بموجب أي قرار تم انشاء هذه الخلية (خلية الاتصال والعلاقات العامة) وما تعريفكم لها ؟

ج/ عدم الافصاح عن الرقم الذي تم بموجبه انشاء خلية الاتصال والعلاقات العامة داخل جهاز الشرطة من

قبل الملازم الأول لأن هذا الرقم سري خاص بمصالح الأمن وليست لديه الصلاحية للتصريح به، وقد صرح لنا

بتاريخ انشائها في 27 فيفري 2006، على مستوى المديرية العامة وتم تعميمها على مستوى مراكز الأمن في كل ولايات الوطن (المكاتب الولائية). أما بخصوص تعريفه الاجرائي للخلية فقال هناك تعريف موحد متعارف عليه لهذه الخلية وهو أنها المصدر الرسمي واللسان الحالي للمديرية العامة للأمن الوطني على المستوى المركزي وعلى مستوى أمن الولاية هي المصدر الرسمي واللسان الحالي لأمن الولاية. نأخذ مثال على ولاية غليزان هي الناطقة باسم أمن الولاية، كما تشرف على جميع العلاقات العامة بين المؤسسات سواء الاتصال الداخلي بين مختلف مصالح الأمن الوطني او اتصال خارجي مع مختلف المديريات والمؤسسات التربوية وحتى الجامعات هي التي تشرف على العلاقات بين المؤسسات.

س/ ماهو الدور الذي تلعبه الخلية في الاستراتيجية التي تضعها المديرية العامة للأمن الوطني من أجل تحقيق الأمن والمحافظة عليه في المجتمع ؟

ج/ دور الخلية يتمحور ضمن أربع نقاط نشر الوعي الأمني الوقائي في مجال مكافحة الجريمة قبل الردع، إبراز نشاطات الخدمات الأمنية ما يعزز ثقة المواطن بمصالح الشرطة، تبين عن طريق حملات توعوية مجمل النشاطات الخدمانية التي تقدمها الشرطة للتقريب بينها وبين المواطن. وأيضا تمتين العلاقات بين مصالح الشرطة ومختلف الهيئات المدنية والعسكرية هذا يدخل في اطار العلاقات العامة. متابعة ورصد كل ما ينشر في وسائل الاعلام من أحداث أمنية من هنا نجد أن دور الخلية مرتبط بالإستراتيجية التي تضعها المديرية العامة للأمن الوطني.

س/ وماهو الهدف من استحداث خلية للاتصال والعلاقات داخل الأمن الوطني ؟

ج/ مع السنوات الأخيرة أصبح من الضروري استحداث خلية اتصال لكل مصلحة داخل جهاز الشرطة لديها جملة من المهام الخاصة بها عليها القيام بها، وخلية الاتصال لها مهام خاصة بها هي الأخرى تتمثل في تنسيق العمل بين مصالح الشرطة فيما بينها وبين مصالح الشرطة والجهات الخارجية، كالتنسيق بين مكتب المخالفات والمتخصص في أمن الطرقات والإذاعة لإعداد حصة توعوية من شأنها تلقين المواطنين ثقافة مرورية هدفها التقليل من معدل حوادث المرور وما ينجر عنه من زهق للأرواح الى جانب الخسائر المادية والمعنوية.

والهدف التي تسعى خلية الاتصال والعلاقات العامة الى تحقيقها هي حسن استقبال المواطنين وتقديم الخدمات بشكل احترافي ومسئول والتكفل بطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، بناء على علاقات جوارية مع كافة شرائح المجتمع الجمعيات ووسائل الإعلام توفير البيئة المناسبة داخل مقرات الشرطة حيث تعمل مصالح الأمن الوطني على أن يلقي المواطن حسن استقبال يجعله في ارتياحية تامة في التعامل مع عناصر الشرطة والوقاية والحد من الجريمة وتقديم مرتكبيها الى العدالة ، القيام بالجانب الوقائي من خلال توعية المواطن بمخاطر الاجرام وما ينجر عنه من عقاب.

س/ ماهي الوسائل التي تسخرونها لخدمة أهدافكم التي تسعون الى تحقيقها ؟

ج/ تسخر خلية الاتصال والعلاقات العامة للأمن الوطني جل الوسائل الاعلامية - مرئية، مقروءة، مسموعة) سواء على المستوى المركزي أو المحلي مثل الأيام الاعلامية ، لقد لاحظت حضور مختلف وسائل الاعلام من محطات تلفزيونية ومراسلون من الاذاعة وحتى مراسلون من مختلف الجرائد الوطنية والمحلية، عندما تكون هناك قضية يجب ابلاغها للرأي العام نقوم بتوجيه دعوة لمحطات تلفزيونية والصحف المحلية أو الجهوية وحتى الوطنية نفس وسائل الاتصال المتوفرة على المستوى المركزي يتم تعميمها على جميع الخلايا في 48 ولاية.

س/ هل يمكن ترتيبها حسب الأولوية أو الوسيلة الأكثر استعمالا وتداولاً ؟

ج/ حسب نوعية القضية أو الحدث يتم اختيارنا للوسيلة الاعلامية التي ستخدم الأهداف التي سطرها خلية الاتصال اذا كانت القضية مهمة تهم الرأي العام مثلاً نختار الاعتماد على التلفزة باعتبارها أكثر وسيلة اعلامية لها متابعة من طرف المواطن، أما إن كانت قضية يومية وليست حديثة العهد نقوم بعرضها من خلال الاذاعة والصحف المقروءة.

س/ ماهي المعايير التي تعتمدونها في اختياركم لوسيلة اعلامية من أجل توعية أفراد الجمهور ؟

ج/ علاقة عمل وتعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام هناك منفعة متبادلة حيث تكون المعلومة التي تنشرها معلومات صحيحة ودقيقة وأنية، ونحن نحتاجها لتوصيل وتغطية مختلف الفعاليات وحتى الأحداث الأمنية.

س/ في رأيكم هل ساعد الرقم الأخضر في تقريب المواطن من المصالح الأمنية ؟

ج/ لقد قام بتخفيف الضغط على الرقم 17 حيث أصبح يستعمل أكثر منه.

س/ كيف ذلك ؟

ج/ عند وضع دوريات الشرطة مثلاً في الطريق تبقى بعض الطرق هنا بدون مساعد الرقم 1548 في الابلاغ عن السرقات التي تتم عبر الطرق وحتى الابلاغ عن حوادث المرور يساعد على إنقاذ أرواح المواطنين وذلك عن طريق التدخل بسرعة والتوجه لمكان الحادث.

س/ الحملات التوعوية التي تقومون بها هل أنتم أول المبادرين أم وسائل الاعلام ؟

ج/ على حسب نوعية الحملة التوعوية والمؤسسة التي تقوم بها، إذا لاحظنا مثلاً في ارتفاع عدد السرقات نقوم بتنظيم حملة تشمل محاضرات ومعرض للصور فيه يتم تبيان السرقة كظاهرة اجرامية منبوذة في المجتمع مع ذكر العقاب القانوني الذي يسقط على القائم بهذا الفعل، حيث قمنا مؤخراً بالقيام بحملة توعوية تخص

سائقي الحافلات حيث قمنا بالتوجه لسائقي الحافلات وتوزيع منشورات ومطويات بهدف التقليل من حوادث المرور، وتختلف عدد المبادرات بين وسائل الاعلام وجهاز الشرطة فمرات تشرف الاذاعة هنا على مستوى غليزان على حملات تحسيسية يكون الأمن الولائي كطرف فيها في عملية التوعية ، ما نستخلصه هنا أن حملات التوعية التحسيسية لا تقتصر فقط على مصالح الشرطة بل تتعدى ذلك.

س/ في خضم تحضيركم للملتقيات والمنتديات وحتى المعارض الأمنية هل تتقيدون باختيار فترات يكون فيها المواطن مثلاً في عطلة أو لا؟ وهل تقومون بالتعاون لتحضير هذا الفعاليات مع أطراف ومؤسسات أخرى أم يكون التعاون مقتصر على عناصر من الأمن الوطني؟

ج/ لا نتقيد بفترات معينة لكي نقوم بحملات توعوية لكن يكون هناك نوع من التنظيم يضمن تجاوب المواطن مع الحملات التي يتم تنظيمها من طرف المصالح الأمنية ويجب أن تكون على أساس مدى اهتمام المواطن بالحديث عن الظاهرة في المجتمع والخوض فيها. بالإضافة الى الأخذ بعين الاعتبار الوقت الذي يكون فيه المواطن غير مرتبط بانشغالات أخرى كالدراسة أو غير ذلك حيث يقوم بالتعاون مع مؤسسات أخرى كالجمعيات ومع جميع أطراف المجتمع المدني، هنا يتجسد الدور الذي تلعبه الخلية في بناء علاقات عامة مع الجهات الخارجية لتساعدها في الامام بالموضوع المتعلق بالحملة التحسيسية من مختلف الجوانب.

س/ ماهي الاستراتيجية أو الخطة التي تنتهجها هذه لخلية أجل توعية المواطن بأهمية الأمن؟

ج/ نقوم بوضع برنامج وفق الحملة التي سيتم التنظيم لها (تحديد المكان والجهات المهنية بالمحاضرة، الاتصال بالإذاعة للترويج لهذه الحملة) هذه كأهم نقاط فقط لكن هناك خطوات أخرى كأن نقوم بـ (تبسيط مصطلحات المحاضرات التي سيتم إلقاؤها حتى تناسب ومستوى ثقافة الجمهور المتلقي لهذا النوع من النشاطات، اختيار مواضيع تثير اهتمام المواطن يتم التطرق اليها في الحملات، توظيف امكانيات ووسائل حقيقية يتم العمل بها في عمل الشرطة في الميدان لإظهار مدى جاهزية جهاز الشرطة).

س/ كيف تتم عملية توعية المواطن من خلال الخلية ؟

ج/ تقريبا هذا سؤال مكر لكن يمكنني القول أنه مرات تأتي مراسلة أو برقية من طرف المديرية العامة للأمن الوطني تقتضي بالقيام بحملات توعوية ونشاطات حول موضوع معين، تعمل خلية الاتصال على ضمان تلقي المواطن لثقافة أمنية تشمل مختلف مناحي حياته وذلك يترجم في قيام المصالح الأمنية بتبسيط الحملة التوعوية للموجهة للأطفال من تلاميذ المدارس بالإضافة الى الارتقاء الى مستوى الطالبي الجامعي.

س/ ما تقييمكم للخطة المتبعة من كرف الخلية خلال عمليات التوعية التي تقومون بها ؟

ج/ عملية التوعية هدفها التقليل من جميع الأفات وعندما نقوم بتوعية المواطن يتم استخدام جميع وسائل الاتصال المتوفرة من مواقع التواصل الاجتماعي وحتى الاذاعة والأمن الوطني خلال استخدام كل هذه

الامكانيات هناك استجابة من طرف المواطن ويتم معرفة وقياس مدى تجاوب المواطن من خلال الأحداث القادمة، مثلا إذا قمنا بتوعية مجموعة من المواطنين حوا حوادث المرور وانخفضت نسبة حوادث المرور وبعد تلك الحملة نجد أن المواطن يتأثر بما نقدمه له من معلومات تنمي لديه الوعي بمدى أهمية التقيد بقوانين المرور لضمان سلامته وسلامة أفراد عائلته، وإن حدث العكس فنكون مضطرين الى مضاعفة عدد النشاطات التحسيسية ضمن هذا المجال وهكذا يتم قياس استجابة المواطن من عدمها.

س/ هل يتم اخضاع العاملين على مستوى الخلية لدورات تدريبية بغية تطوير مهاراتهم الاتصالية ؟

ج/ هناك ملتقيات على المستوى الجهوي أو المركزي يظهرون فيه دور الخلية وما عليها التقيد به وما عليها تجنبه، هذه الملتقيات يتم التطرق لتجارب حية في الميدان ويتم الاستفادة منها.

س/ هل تتم هذا الدورات على المستوى الوطني فقط أم هناك دورا تتم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للدول

الأخرى في إطار تبادل الخبرات ؟

ج/ هناك ملتقيات دولية وعربية تشارك فيها الأجهزة الأمنية الجزائرية يتحدثون عن دور الشرطة في

المجتمع في كافة المجالات، كما يقومون بالاستفادة من مختلف الخبرات من أجهزة الشرطة العربية والأجنبية في إطار تبادل المعارف والخبرات.

س/ هل هذه الدورات تشملكم ؟

ج/ هذه الدورات يقوم بحضورها رئيس الخلية، وهو يقوم بنقل المعلومات الى العاملين في نكتب الاتصال

والعلاقات العامة بحيث يتم الرجوع اليه في أي استفسار.

س/ في التغطية التي تقوم بها وسائل الاعلام هل تشترطون عدم التزييف والمغالاة في نشر الأحداث ؟

ج/ هذه أمور بديهية بالنسبة لوسائل الاعلام بحيث عليها التقيد بنقل الخبر كما تم نقله من المصدر لأن

الجهاز الأمني يشترط فيه عدم التلاعب بالخبر الأمني بحيث يتسم بنزاهة المصدر.

س/ هنا كإفادة للمواطن الذي لا يعلم بأهمية الأرقام الخضراء لمصالح الأمنية والموضوعة تحت تصرفه،

كيف لهذه الأرقام أن تساهم في ضمان أمنه ؟

ج/ المديرية العامة للأمن الوطني تسخر كل الامكانيات المتاحة لجعل المواطن على اتصال دائم ومستمر

مع أجهزته الأمنية والرقم الأخضر يساهم في إنقاذ الأرواح وتوجيهه إذا كان يريد الانخراط في جهاز الشرطة أو

استفسار حول أي موضوع ما.

س/ ما تقييمكم لعمل خلية الاتصال باعتبارها أحد أسس قيام مؤسسة أمنية في المجتمع مهمتها ضمان

أمنه واستقراره عن طريق توعية الشركاء الاجتماعيين ؟

ج/ تنشر الأعمال التي تقوم بها مصالح الشرطة وعملها ذو طابع ايجابي تعمل على الاتصال بين مصالح الشرطة وأطراف المجتمع المدني، تعتبر الآن أحد أهم مصالح الشرطة لا يمكن الاستغناء عن خدماتها التي تقدمها كما ذكرنا، لها دور كبير في الاستراتيجية التي تضعها المديرية العامة للأمن الوطني حيث تقوم بتوعية المواطن لضرورة الأمن في الحياة اليومية لأن الأمن هو أحد ضروريات العيش الكريم لأن الانسان لا يستطيع العيش في وسط خالي من الأمن، فهي تقوم بتوجيه المواطن للقيام بالسلوكيات الصحيحة التي تضمن تحقيق الاستراتيجية الأمنية.

### تحليل المقابلة

خلال قيامنا بالمقابلة مع الملائم الأول للشرطة بلخوان محمد الأمين رئيس خلية الاتصال بالنيابة عن الملائم الأول بلجيلالي محمد والتي حاولنا من خلالها التعرف على نشأة هذه الخلية ونشاطاتها وصولاً الى أهميتها ودورها في تحقيق الاستراتيجيات الأمنية، اكتشفنا أن خلية الاتصال والعلاقات العامة التي تم انشاؤها في يوم 27 فيفري 2006، والتي رفض السيد الملائم التصريح عم رقم القرار الذي أنشئت بموجبه نظراً لسريته وكونه لا يجوز على الصلاحيات التي تخول له الافصاح عنه. كما أجاب عن سؤال حول مفهوم الخلية فأجاب أن هناك تعريف موحد متعارف عليه لها وهو أنها المصدر الرسمي واللسان الحالي للمديرية العامة للأمن الوطني على المستويين المركزي والولائي، باعتبار مديرية الأمن لولاية غليزان ممثلة في خلية الاتصال والعلاقات العامة هي الناطقة باسم أمن الولاية، كما تشرف على جميع العلاقات العامة بين المؤسسات سواء أكان منها الاتصال الداخلي بين مختلف مصالحها أو خارجياً مع مختلف المديريات والمؤسسات التربوية ومؤسسات التعليم العالي وغيرها.

حيث أن دور الخلية يتمحور ضمن مجموعة ميكانيزمات مهمة تتجلى في نشر الوعي الأمني والوقائي في مجال مكافحة الجريمة قبل عملية الردع، وكذا ابراز نشاطات الخدمات الأمنية وهو الأمر الذي يعزز ثقة المواطن بمختلف أسلاك الأمن، وتجلت مختلف هذه النشاطات في مهمة التقريب بينها وبين المواطنين وكذا بين المواطنين ومختلف الهيئات المدنية والعسكرية.

كما يدخل ضمن مجال العلاقات العامة كذلك متابعة ورصد كل ما ينشر في مختلف وسائل الاعلام من أحداث آنية، كما أكد لنا ذات الشخص المستجوب أنه خلال الوقت الراهن والأخير أصبح من المهم استحداث خلايا اتصال في المؤسسات الأمنية، ذلك أن لكل مصلحة داخل جهاز الشرطة جملة من المهام خاصتها تتمثل في تنسيق العمل بين مصالح الشرطة فيما بينها وبينها وبين الجهات الخارجية في شق آخر.

والأهداف التي تسعى خلية الاتصال والعلاقات العامة الى تحقيقها هي حسن استقبال المواطنين وتقديم الخدمات لهم بشكل سريع واحترافي ومسؤول في نفس الوقت، اضافة الى التكفل بطلبات ذوي الاحتياجات

الخاصة وبناء علاقات جوار مع كافة شرائح المجتمع من جمعيات ووسائل اعلام وغيرها. كما تعمل كذلك على توفير البيئة العملية المناسبة داخل مقرات الشرطة حيث تشتغل على أن يلقي المواطن أحسن استقبال وأكثر راحة في تعامله مع رجال الشرطة وبدون مركب نقص وهذا في اطار الوقاية من الجريمة وتقديم مرتكبها الى العدالة.

كما لاحظنا أن الوسيلة الأكثر استعمالا وتداولاً على مستوى الخلية تكون دوما حسب نوعية القضايا أو الأحداث، ومن هذا المنطلق يتم اختيار الوسائل الاعلامية التي تخدم الأهداف المسطرة من قبل خلية الاتصال والعلاقات العامة، وأن وجود جهاز للعلاقات العامة على شهادة الكثير من المواطنين ورجال الأمن في نفس الوقت يعد ضرورة اجتماعية من ضرورات التقدم والحداثة ولا مجال لنجاح وتمام الأجهزة الأمنية من دون الاستفادة من خدمات خلايا الاتصال على مستواها، بالخصوص في مجالات التخطيط العلمي لرفع المستوى التنسيقي بين الأجهزة الاعلامية والأمنية المختلفة.

أما بخصوص الاتصال المباشر للمواطن بمصالح الأمن الوطني من خلال الأرقام 17 و 1548، فقد ساهم هذا الأخير في تخفف الضغط كثيرا عن سابقه وأصبح كثير الاستعمال من خلال الابلاغ عن التجاوزات والسرقات التي تتم عبر الطرقات وحتى الابلاغ عن حوادث المرور. وإذا تحدثنا عن المشاكل التي تعترض عملية التوعية يمكننا الحديث عن المبدأ الذي يسير وفقه المواطن وهو خوفه الدائم من مختلف الأجهزة الأمنية، حيث تقوم مصالح الأمن بمجهودات كبيرة من أجل راحة المواطن في تعامله مع مصالحها وجعله جاهزا لاستقبال كل ما يصله من معارف وثقافته بثقافة أمنية تجعله يضع مخططا في حياته للتعامل مع أموره اليومية كشخص جيد وفاعل في المجتمع.

المقابلة الثانية: رئيس مكتب الايصال والإعلام والتوجيه بالقيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بوهران

تاريخ المقابلة -21 أبريل 2015، التوقيت (10.30 صباحا)

مكان المقابلة: مكتب الايصال والإعلام والتوجيه بالقيادة الجهوية الثانية بوهران.

عرض الأسئلة والأجوبة:

س/ الاسم بالكامل ؟

ج/ محمد عباضلي.

س/ الرتبة ؟

ج/ رائد (رئيس مكتب الايصال والإعلام والتوجيه).

س/ بموجب أي قرار تم إنشاء هذه الخلية ؟

ج/ أنشئت في أوت 2007 تحت اسم خلية الاتصال والعلاقات العامة لتأخذ اسم مديرية الايصال والإعلام والتوجيه بموجب قرار رقم 259/2010/ودو/أ2/س، المؤرخ في 2010/10/21.

س/ في رأيكم ماهو الدور الذي تلعبه هذه المديرية في تحقيق الأمن والمحافظة على استتباهه ؟

ج/ هناك نشاطات عديدة تكلف بها مديرية الايصال والإعلام والتوجيه منها استقبال الصحفيين وتوجيههم، حيث تعتبر هذه المديرية المتحدث الرسمي باسم القيادة الجهوية الثانية والمسؤولة عن أي تصريح الى جانب التنسيق بين وسائل الاعلام ومختلف وحدات جهاز الدرك الوطني، توطيد العلاقات مع المعاهد والجامعات والهيئات المدنية، المشاركة في الملتقيات وتحضير وتنظيم التظاهرات والأبواب المفتوحة على الدرك الوطني بالتنسيق مع مختلف ووحدات مصالح القيادة الجهوية الثانية وذلك من أجل التعريف بالمؤسسة ومهامها، وتعمل هذه المديرية أيضا على الكثير من النشاطات الأخرى في المعارض والتظاهرات مثل "معارض الكتب" بالإضافة الى المشاركة وتنظيم الملتقيات العلمية مع مختلف المؤسسات، الأيام الدراسية وكذا الخرجات الميدانية والزيارات الثقافية التي تهدف الى توعية المواطن بضرورة وأهمية الأمن الذي ينعكس بالإيجاب على جميع الأصعدة الأخرى، ما يجعل المواطن يسعى الى البحث عن الاستقرار وبالتالي العمل على انتشاره من خلال تعاونه مع الأجهزة الأمنية وذلك من خلال ابتعاده عن أعمال منافية لمبادئ الحياة الأمنية وتتبع القوانين التي تضمن العيش الكريم مع وفاق تام مع مختلف شرائح المجتمع.

س/ ماهي الوسائل التي تسخرونها لخدمة أهدافكم التي تسعون إليها ؟

ج/ في اطار تحقيقنا للأهداف التي قمت بذكرها نقوم بتسخير عدد من الوسائل الاعلامية كالتلفزيون والإذاعة الصحف الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، صور ملصقات أشرطة سمعية بصرية...هذا بالإضافة الى المنشورات وحتى لافتات الطريق الخ.

س/ هل يمكن ترتيبها حسب الأولوية أو الوسيلة الأكثر استعمالا وتداولاً ؟

ج/ من الوسائل الاعلامية التي نتداول على استعمالها كل الوسائل الاعلامية البصرية المسموعة والمقروءة أي التلفزة والإذاعة والصحف كما نتعامل مع البريد الإلكتروني ثم الأشرطة السمعية بصرية وأخيرا الملصقات والصور.

س/ ماهي المعايير التي تعتمدونها في اختياركم لوسيلة اعلامية من أجل توعية المواطنين ؟

ج/ من المعايير التي نعتمدها بقوة نذكر مصداقية الوسيلة الإعلامية حجم جمهورها (القراء والمشاهدين)، كما يعتمد اختيارنا للوسيلة الاعلامية على حسب الحدث الذي نتطلع لإعلام المواطن به، لديك مثلا خلال الحملات التوعوية التي نقوم بها لإرشاد المواطنين على التخفيف من سرعة السيارة أو عدم التحدث على الهاتف في الطريق في ميدان التقليل من حوادث المرور، هنا نتعامل مع الاذاعة بصورة كبيرة الحملات

التوعوية المباشرة، حيث يكلف الدركي الذي يكون متواجدا على مستوى الحواجز الأمنية بتوعية المواطن مباشرة بإعطائه جملة من الارشادات عن ضرورة حزام الأمان مثلا وعدم التحدث في الطريق أثناء السياقة أو بعث رسائل عبر المحمول والتقليل من السرعة واحترام السرعة المتاحة للسير هذا بالإضافة الى المنشورات التي توزع من قبلنا.

س/ الحملات التوعوية الموجهة للمواطن هل أنتم أول المبادرين أم وسائل الاعلام ؟

ج/ غالبا تأتي المبادرة من الدرك الوطني وأحيانا تأتي المبادرة من وسائل الإعلام بذلك يمكنني القول أن المجتمع الجزائري بمختلف هياكله أصبح على دراية شاملة بمدى أهمية هذه الحملات التوعوية في جعل المواطن يتفاعل مع الجهات الأمنية ويقوم بواجبه اتجاه مجتمعه.

س/ ماهي الاستراتيجيات التي تنتهجها مديرية الايصال والإعلام والتوجيه أجل استتباب الأمن في المجتمع ؟

ج/ مستوى المكتب لا يرقى لأن يضع إستراتيجيات بل هي خطة تهدف بالأساس إلى دعوة المواطنين للمساهمة في تحقيق الأمن، والتوعية والتحسيس بالمخاطر الأمنية، هناك وحدات عديدة داخل مصالح الدرك الوطني مهمتها تحقيق الأمن مثل وحدة التدخل السريع، والشرطة القضائية ووحدة حماية الأحداث. أما فيما يخص مديرية الايصال والإعلام والتوجيه فإن مهمتها ونشاطها يعتمد على اعمال العقل أكثر من السلاح حيث نقوم بتوعية المواطن أكثر بالتعاون معنا والإبلاغ عن رؤية أي عمل اجرامي وكذلك توعيته بأهمية الأمن حتى يكون عنصرا فعالا في المجتمع. وبذلك نضمن استتباب الأمن والاستقرار، وتنتهج مديرية الايصال والإعلام والتوجيه خطة معتمدة من طرف مديرية التيلماتية على مستوى القيادة المركزية حيث يطلب منا القيام بفعاليات عديدة مختلفة الهدف منها توعية المواطن بالدرجة الأولى لتحقيق الأمن بالدرجة الأولى بالإضافة الى العمل على التقريب بين المواطن وسلاح الدرك الوطني ما ينعكس بالإيجاب على المجتمع.

س/ كيف تتم عملية توعية المواطن من خلال الخلية ؟

ج/ إن مديرية الايصال والإعلام والتوجيه تقوم بكل النشاطات الاتصالية مع حصص تلفزيونية اذاعية وحتى مقابلات صحفية تهدف لتوعية المواطن بحيث لا نترك ثغرة في عملية التوعية التي نقوم بها فنتجه لكل وسائل الاعلام على اختلافها للوصول الى أكبر عدد ممكن من المواطنين بهدف توعيتهم، وكذلك من خلال تنشيطنا لحرص عبر وسائل الاعلام زمن خلال قيامنا بمعارض وفعاليات اعلامية وتنشيط ندوات صحفية وتنظيم ملتقيات حول مواضيع تهم المواطنين.

س/ ما تقييمكم للخطة المتبعة من طرف المديرية خلال عمليات التوعية التي تقومون بها ؟

ج/ لا يمكن أن نقوم بتقييم عمل هذا المكتب لكن هناك حصيلة نشاطات هذا المكتب، فيها عدد المتقيات والنشاطات التي قمنا بها الى جانب عدد من المحاضرات التي تم تنشيطها داخل القيادة وخارجا وإحصائيات عديدة لمختلف نشاطاتنا خلال السنة . المهم أن هذه الحصيلة لنشاطات الخلية هي التي تعكس تقييم الجهات المعنية لنشاطاتنا والعمل المنوط بهذا المكتب.

س/ هل يتم اخضاع العاملين على مستوى خلية الاتصال لدورات تدريبية بغية تطوير مهاراتهم الاتصالية؟

ج/ بطبيعة الحال هناك ملتقيات عديدة تكون حول مهارات الاتصال يقوم بها عناصر هذه المديرية بالمشاركة فيها ما تجعلهم يكورون مهاراتهم الاتصالية عب تلقيهم لعدة معارف في ميدان الاعلام والاتصال.  
س/ هل تتم هذه الدورات التدريبية داخل الجزائر فقط أم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للدول الأخرى في اطار تبادل الخبرات ؟

ج/ على حسب مرات تكون هناك مشاركات خارج الوطن لكن تشمل القيادات فقط، أو ومن ثم يتم تنشيط ندوات من طرف الأعضاء المشاركة في المتقيات الدولية لنقل المعارف وتبادل الخبرات.

س/ في التغطية التي تقوم بها وسائل الاعلام هل تشترطون عدم التزييف والمبالغة في نقل الأحداث ؟

ج/ في هذا الشأن يمكنني القول أن وسائل الاعلام على دراية كاملة فيما يخص المعلومات التي وجب علينا نقلها خصوصا إن كنا قد صرحنا نحن بهذه المعلومات، لكن هذا لا يمنع اننا نقوم من وقت لآخر بتكرار مدى أهمية تقيدها بما يصرح به وعدم نشرها لأحداث أو معلومات لم تأت من مصدر رسمي يمكن أن تحدث البلبلة والقلق في أوساط المجتمع.

س/ الأرقام الخضراء للمصالح الأمنية والموضوعة تحت تصرف المواطن كيف تساهم في ضمان أمنه ؟

ج/ يساهم الرقم الأخضر 1055 الموضوع في خدمة المواطنين وضمان أمنهم، من خلال أداء دور مهم في ايقاظ الحس الأمني (وعي المواطن بأهمية المساحة في محاربة الاجرام وتوقيف المجرمين، قصد تحقيق أمن) والشعور بالمواطنة لدى المواطنين، كما يساهم في حل العديد من القضايا في حالي تلبس، حيث تم احصاء عدد القضايا المعالجة عن طريق الرقم الأخضر 1055 للدرك الوطني على مستوى اقليم القيادة الجهوية الثانية بوهران بـ 188 سنة 2014، زيادة تفوق 11 قضية بالنسبة لسنة 2013 بـ 177 قضية ما يعكس زيادة وعي المواطنين بأهمية هذا الدور الذي يلعبه في تحقيق الأمن وضمان سلامته، حيث وصل عدد المكالمات عبر هذا الرقم الى أكثر من 5.7 مليون مكالمة هاتفية للمواطنين عبر هذا الرقم، أي ما يعادل حوالي 3920 مكالمة هاتفية في اليوم، منذ وضعه حيز الخدمة بتاريخ 05 فيفري 2011.

س/ هل تستطيعون القول أن مديرية الايصال والإعلام والتوجيه دور في استراتيجية تحقيق الأمن في المجتمع وفيما يتمثل الدور الذي تلعبه ؟

ج/ هناك مخططات استراتيجية على المستوى الوطني تسطرها وتضعها القيادة العليا للأجهزة الأمنية من وزارة الدفاع والقيادات التابعة لها هدفها تحقيق الأمن في المجتمع على جميع الأصعدة، فيما يخص قيادة الدرك الوطني ، هناك عدة استراتيجيات هدفها الأسمى هو تحقيق الأمن داخل أوساط المجتمع، لأنه وبتحقيق الأمن نضمن تحسن الأوضاع وبالتالي تطور البلد وتقدمها، وبمأن مديرية الايصال والإعلام والتوجيه موجودة داخل سلاح الدرك الوطني فإن لها دور في الاستراتيجية التي تضعها القيادة، ودورها يتمثل في أنها تهتم بالجانب الاتصالي بين المصالح والتنسيق بينها

#### تحليل المقابلة:

تجدر الإشارة في تحليل هذه المقابلة الى أن مهام مكتب الايصال والإعلام والتوجيه على لسان رئيسه له مهام عديدة ، ونشاطاتها التي تكلف بها عديدة كذلك على غرار استقبال الأسرة الاعلامية والتكفل بانشغالهم وتوجيههم، باعتبار المديرية تعتبر المتحدث الرئيسي واللسان الناطق باسم القيادة الجهوية الثانية والمسؤولة عن أي تصريح الى جانب التنسيق بين وسائل الاعلام ومختلف وحدات جهاز الدرك الوطني، بالإضافة الى سياسات توطيد علاقاتها مع المعاهد ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والهيئات المدنية، بالإضافة الى المشاركة في احياء التظاهرات العلمية وتحضير الأبواب المفتوحة والمعارض بالتنسيق مع المحيط الاجتماعي، بغية التعريف بمؤسسة الدرك الوطني ومهامها.

كما نوهت رئاسة الخلية الى أنه في إطار تحقيق الأهداف المسطرة يقومون بتسخير وسائل الاعلام على اختلافها وكذا مواقع التواصل الاجتماعي والصور والملصقات والأشرطة السمعية البصرية...، وحتى المنشورات ولافئات الطريق، كما تتعامل عن طريق البريد الالكتروني في اطار دفع عجلة سياسة الاستقرار والأمن الاجتماعيين.

علما أن اختيار الوسائل الاعلامية المناسبة في الوقت المناسب يكون بحسب الأحداث والمجريات، التي يتطلع اليها المواطنون، من خلال دراسة هذه الأهداف والرغبات الجماهيرية مسبقا والعمل على تحقيقها بالتعاون مع الاعلام. وكذلك بخصوص الاستراتيجيات التي يتبناها المكتب ، فيمكن اعتبارها خطة تهدف بالأساس الى دعوة المواطنين للمساهمة في تحقيق الأمن والتوعية والتحسيس بالأخطار المهنية، وهناك وحدات مهمة ضمن مصالح الدرك الوطني تساهم في انجاح وتجسيد هذه الخطة مثل قوات التدخل السريع والشرطة القضائية وكذا وحدة حماية الأحداث.

من الجوانب المهمة أيضا في عمل خلية الاتصال المعنية بالدراسية هو انها تعتمد في اطار مهامها المطلوبة إعمال وتحكيم العقل أكثر من السلاح حيث تقوم بتوعية المواطن (الجانب النفسي التربوي) بضرورة التعاون والإبلاغ عن الجرائم والتجاوزات، وكذلك التوعية بأهمية الأمن حتى نحصل في الأخير على مواطن واعي وفعال في مجتمعه وهذا كله لضمان الأمن والاستقرار لدى الساكنة. ومن ضمن النشاطات المنظمة في هذا الصدد القيام بالأعمال المشتركة لأجل الاحتكاك مع الأجهزة الأمنية والعسكرية والأمنية وحتى الهيئات المدنية الأخرى.

وبالحديث عن تطوير مهارات الدركيين العاملين على مستوى المكتب يؤكد رئيسه بقوله أن هناك تظاهرات علمية عديدة تدور حول مهارات الاتصال يقوم بها عناصر من المديرية بالمشاركة فيها ما تجعلهم يطورون مهارتهم الاتصالية عبر تلقيهم لعدة معارف في ميدان الاعلام والاتصال. كما تجدر الإشارة الى أهمية تعويل جهاز الدرك الوطني على الرقم الأخضر الذي وضع خصيصا في خدمة المواطن وعلى الأهمية الكبرى التي يحوز عليها، وفي هذا البند فمختلف مستويات المسؤولية مدعوون الى تحسيس مرؤوسهم حول هذه الوسيلة الجديدة وحول أهمية ضرورة التحلي بروح التحفظ والاحترافية في عمل الاستماع توجيه المواطنين. ومن خلال كل هذا التوسع نلاحظ جليا قيمة الاستراتيجية الأمنية التي تعكف الأجهزة الأمنية على احقاقها في المجتمع وإعلام المواطنين بشتى الوسائل المختلفة بمضمونها لأجل تحقيق الأمن واستتبابه في المجتمع لتجد صدى لدى مواطن فاعل وفاهم ومتجاوب وحضاري كما تهتم هذه الجهات بقوة على عنصر التوعية والتقيد بقواعد النظام العام الذي تضعه السلطات العليا في البلاد واحترامه، وبهذا نجد أن هذه المديرية تلعب دورا محوريا في تحقيق هذه الاستراتيجية الأمنية التي تهدف الى تحقيق الاستقرار من خلال القيام بالمهام والأنشطة المنوطة بها على أكمل وجه.

##### 5-النتائج ومناقشتها:

1. خلايا الاتصال بالمؤسسات الأمنية هي أهم وحدات الأجهزة الأمنية التي تعمل على التنسيق الداخلي بين الوحدات الأخرى كما تعمل على ريك أواصر الصلة مع المواطنين لتفعيل العملية الأمنية وإحلال الاستقرار الاجتماعي.
2. عمل خلايا الاتصال بالأجهزة الأمنية يعتمد على إعمال العقل أكثر من السلاح من خلال التوعية ثم الردع في المرتبة الثانية للوحدات الأخرى.
3. تنتهج خلايا الاتصال بكل من الدرك الوطني والأمن الوطني أساليب عديدة الهدف منها توعية المواطن وتحسيسه بضرورة الأمن في المجتمع والتعاون مع الأجهزة الأمنية، بالإضافة الى أحقيته العيش في مكان آمن.

4. يهدف الاعلام الأمني ال تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة وتغيير الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع من خلال تبصيرهم بخطورة الآثار السلبية الناجمة من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تمس أمنهم وسلامتهم ودعوتهم للمساهمة في علاجها.
5. يترتب عن قصور الاعلام الأمني في تعزيز الأمن وتحصين أفراد المجتمع مشاكل خطيرة.
6. ضرورة اعلام المواطنين بالتعليمات والأنظمة التي يجب السير وفقها وعدم مخالفتها لكي يكفل أمن نفسه وسلامتها في شتى المجالات.
7. تساهم حملات الاعلام الأمني في دعم الأمن والاستقرار للتأثير على المواطنين وذلك من خلال تكرارها واختيار الأوقات الملائمة في ذلك.
8. من أهم أساليب الاعلام الأمني وضع رقابة لما تبثه مختلف وسائل الاعلام.
9. أهم معوقات الاعلام الأمني هو نقص الامكانيات البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال الاعلام والاتصال وكذا تراجع نسب الوعي لدى المواطنين.
10. زيادة درجات الوعي لدى الجمهور بالدور الذي تلعبه مختلف الأسلاك والأجهزة الأمنية في التقرب منه وتفاعله مع المبادرات الأمنية ضمن المصالح الأمنية التي تخدم الصالح العام وتجسد الأمن والاستقرار الاجتماعيين.

#### خاتمة:

لو لخصنا كل النقاط البحثية التي رافقت هذا الدراسة الميدانية لوجدناها تؤسس للدور المحوري والمهم لخلايا الاتصال على مستوى الأجهزة الأمنية التي تلعب دورا مهما في تحقيق استراتيجيات الأمن والاستقرار من خلال التوعية التي تمس المواطن بالدرجة الأولى، مع الخطوط العريضة التي تضعها القيادات العليا والتي يمكن أن تساهم في الوقاية من الجريمة بمختلف أنواعها وأشكالها، وذلك من خلال تحصين المواطنين من سلوكيات الاجرام ودعوتهم في المقابل التعاون مع الأجهزة الأمنية، ولابد من التنويه كذلك للدور المحوري الذي تجسده وسائل الاعلام في مجال الأمن والاستقرار من خلال العمل الجوارى، وهذا ما ينص على وجود الاستغلال الايجابي والعقلاني لهاته الوسائل في المنحى الصحيح من خلاله دعمها لقدرات وعلى المصالح الأمنية ووقوفها جنبا الى جنب مع سياستها الأمنية الرشيدة. باعتبار أن الأمن من الحاجات النفسية التي يشعر بها الفرد في جميع مراحل حياته، وهو متعدد الجوانب في الحياة بكل مقوماتها، وإذا ما تعرضت البنى الاجتماعية في المجتمعات لهزات عنيفة وعميقة لمؤسساتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فسيترتب على ذلك حتما حالة ضياع قيم مما يؤدي الى حدوث مشاكل قد تؤثر على البناء الاجتماعي للمجتمع ، والأجهزة الأمنية مطالبة بالتصدي

لمشكلات الغزو الثقافي والأفكار الهدامة التي تؤثر على البناء القيمي للمجتمع. وعلى اثر ذلك فبات لزوما علينا التركيز على وجوب تضافر جهود الأجهزة الأمنية باختلافها الى جانب الوسائل الاعلامية والشركاء الاجتماعيين لخدمة هدف واحد هو تحقيق الأمن والمحافظة على ذيعانه في الحياة والمجتمع.

### قائمة المراجع:

- أحمد حسن الرفاعي. (1998). *مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية وأقتصادية*. الأردن - عمان: دار وائل للنشر.
- أحمد صالح عمرات. (1426هـ - 2005). ندوة العمل الاعلامي الأمني المشكلات والحلول. *الإعلام الأمني وقت الأزمات* (صفحة 45). الرياض - المملكة العربية السعودية: بدون.
- أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصر* (الإصدار /، المجلد المجلد الأول). (بدون، المحرر، و بدون، المترجمون) القاهرة، بدون، مصر: عالم الكتب.
- أحمد ع. (1427). م - ( / /، العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية ودعم تنسيقها مع وسائل الاعلام. *أطروحة دكتوراه*. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية: بدون.
- أديب محمد خضور. (2005). *خصائص الاعلام الأمني وانعكاساتها على تحرير المواد الاعلامية الأمنية*. الخرطوم: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- اسحاق ابراهيم منصور. (2009). *موجز في علك الاجرام وعلم العقاب*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الدكتور أحسن بوسقاعة. (2003). *الوجيز في القانون الجزائري العام*. الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر.
- السابق ع. (1424). م - بدون بدون. (مدى استفادة الأجهزة الأمنية من خدمات شبكة الأنترنت. *دراسة تمقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الادارية*. عمان، بدون، الأردن: بدون.
- العقيد محمد بن العجمي بن عيسى. (1432هـ - 2011م). *الأمن والتنمية*. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- العميد الدكتور براكه بن زامل الحوشان. (1426هـ - 2005م). *العمل الاعلامي الأمني العربي المشكلات والحلول*. الرياض - المملكة العربية السعودية: بدون.
- العميد عبد المجيد بن بوزيد / القائد الجهوي للقيادة الجهوية الأولى بالبليدة. (05 فيفري، 2014). *مجلة القيادة الجهوية الأولى*. افتتاحية العدد ، صفحة 01.
- القائد الجهوي للدرك الوطني بوهران العميد الطاهر عثمانى. ( / أكتوبر، 2014). إدراك المنطق لبلوغ المنتهى. ( /، المحرر) *مجلة القيادة الجهوية الثانية* ، بدون (العدد 06)، صفحة /.
- القائد الجهوي للقيادة الجهوية الأولى بالبليدة العميد عبد المجيد بن بوزيد. ( / فيفري، 2014). افتتاحية العدد. (القائد الجهوي للقيادة الجهوية الأولى بالبليدة العميد عبد المجيد بن بوزيد، المحرر) *مجلة القيادة الجهوية الأولى* ، / (05)، صفحة 01.
- القيادة الثانية للدرك الوطني بولاية وهران. (2014). *احصائيات*. وهران: القيادة الثانية للدرك الوطني.
- الماروي. (1966). *الأحكام السلطانية*. مصر: مطبعة البابلي الحلبي.

- المعجم الوسيط. (1425هـ - 2004م). مجمع اللغة العربية. كمهوية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية.
- أمينة حمراي. (بدون بدون, 2010). الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره. مذكرة ماجستير. باتنة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر: بدون.
- بدون. (2000). المنجد في اللغة العربية المعاصرة. بيروت - لبنان: دار المشرق.
- بدون. (1990). الموسوعة العربية العالمية. الرياض - المملكة العربية السعودية: دار النشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- بدون. (02 جويلية, 2010). بدون. مجلة القانون المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، صفحة 181.
- بلقاسم روان. (2007). وسائل الاعلام والمجتمع. الجزائر: دار الخلدونية.
- بن حاج جلول سميرة. (08 جانفي, 2010). جرائم المعلوماتية من منظور التشايع الجزائري. مجلة الدركي، صفحة 41.
- بن عباس فتيحة. (بدون غير وارد, 2012). دور الاعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. الجزائر، الجزائر، قسم علوم الاعلام والاتصال: بدون.
- تركي بن صالح عبد الله الحقباني. (1428هـ - 2006م). مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية. المملكة العربية السعودية: بدون.
- جبران مسعود. (1992). الرائد معجم لغوي عصري. لبنان - بيروت: دار العلم للملايين.
- خضور أديب. (2002). الإعلام الأمني. سوريا - دمشق: المكتبة الاعلامية.
- سعد الدغمان. (بدون سنة). الإعلام الأمني التعريف، الوظائف، الاشكاليات. الامارات العربية المتحدة: مركز الاعلام الأمني.
- عبد الباسط محمد حسن. (1975). أصول البحث العلمي. القاهرة الجمهورية العربية المصرية: المكتبة الأنجلومصرية.
- عبد الرحمن بدوي. (1977). مناهج البحث العلمي. الكويت: وكالة المطبوعات- الطبعة الثالثة.
- عصمت عدلي. (بدون). علم الاجتماع الأمني والمجتمع. الاسكندرية - جمهورية مصر العربية: دار المعرفة الجامعية.
- عقيد مظلي - عبد الله بن مسعود بن محمد السراني. (1432هـ - 2011م). دور الاعلام الأمني في الوقاية من الجريمة. ندوة علمية (صفحة 05). بيروت: بدون.
- محمد عبيدات - محمد أبو نصار - عقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان - الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- مديرية البيئة لولاية ميلة. (/ بدون, 2017). الهدف من انشاء خلية الاعلام والاتصال داخل مديرية البيئة. تاريخ الاسترداد 13 ديسمبر, 2017، من مديرية البيئة لولاية ميلة: /

منجود مصطفى محمود. (1417هـ - 2015م). الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الاسلام. القاهرة: المعهد العلمي للفكر الاسلامي.

ناجي ابراهيم. (1997). ندوة المسؤولية الأمنية للمرافق الاعلامية في الدول العربية. دور الاعلام في مكافحة الجريمة والحد منها (صفحة المملكة العربية السعودية). الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

نسيمة طويل. (بدون بدون, 2010). الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية . الجزائر، تخصص علاقات دولية، الجزائر: بدون.